سواعد وامن المهرة كصاحب الطوالع و بقرب منه في ذلك
صاحب المواقف ومن المتطببين كصاحب جامع الجوامع ومختصر اللب
ومن لا يحصى فقد فرغنا منهم **ومن عجيب**
ما اطلعت عليه كتابا سماه صاحبه الفقه الاكبر
من محض مقالة الاشعري ذكر فيه غث الكلام وسمينه ومن دقايقه
وجلايله شي كبير ثم عزاه الى الامام الشافعي صانه الله تعالى ولو كان
للشافعي لحل في اتباعه محل الانسان من العين وحاشا الشافعي من
تلك الرذايل هذا وقد بالغنا في نقل الاقوال وتبيين الخطا من الصواب
والاطلاع على التحقيق والاوهام والقصد والابهام مع التبري ظاهرا
وباطنا من سلف مخصوص من المتكلمين **وما اعجب**
الخلاف في هذه الاشيا في دين المتدينين وعقول المنصفين قل اللهم
فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين
عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك روف رحيم
انت وليي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين لا اله
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين **خاتمة**
القدر يراد به تقدير الله سبحانه للاشيا كما سيفعله
هو وما سيفعله المخلوقون على مقتضى علمه تعالى بتلك الواقعات
عند حضور وقتها فلها وقت تقدير وكتابة سابق ووقت لاحق والعلم
سابق لذلك كله كما ترجم البخاري رحمه الله تعالى باب جفوف القلم على علم
الله بل جاء ذلك صريحا في حديث الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم
فيما اخرجه الترمذي عن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله خلق خلقه في ظلمة فالقى عليهم من نوره فمن اصابه
من ذلك النور اهتدى ومن اخطاه ضل فلذلك اقول جف القلم على
علم الله تعالى **هذا نقل صريح** في موافقة الفعل **ثم نقول وعلمه**
سبحانه محيط بكل شي الا ما يحكيه بعض المتكلمين عن بعض الرافضة
انهم يقولون لعدم احاطة علمه الازلي وهاولا قد بلغوا من الخطا الفاحش

تحقيق معنى القدر

متناقض

تصرعة الفلاسفة و وحوالهم واثروا علمهم وسموهم الحكما فوقعوا
في هذه العظيمة ولا يرتاب من وقر الايمان في قلبه وصدق الله ورسوله
في بطلان كلامهم ولا يبصره شبههم الداحضة وحرافاتهم المتناقضة وقد
علم من ضرورة الدين ان الله قد احاط بكل شي علما وشهدت العقول
بذلك بما في العالم من دقايق الصنع ولطايف الحكمة وعجايب الملكوت
بحيث لا اظهر من هذا الشان والذي يحكى عن هشام الرافضي هو نفي علمه
بالجزئيات معترض فهو عين مذهب الفلاسفة الا انه قال لم يخلق له
علما يعلم به الحوادث والفلاسفة نفوا علمه بها راسا وتابعهم بعض متكلمي
الاشاعرة فالسلف هم الفلاسفة ومراتبه سعيهم **نعم** فقد تعلق علمه
تعالى بكل شي على اي وجه **ومن** متعلقات علمه تعالى تقديره
الاشيا وكتبها وحفوف العلم بما هو كاين الى يوم القيمة وهذا
اعلا التقدير والكتب فقد يخالف فيه من لا يخالف بالعلم يرد المعنى في ذلك
الى العلم وانه المراد بالكتب ونحوه وهذا الخلاف هو من قبيل الخلاف في
ثبوت العرش والكرسي والميزان والصراط مما نطقت به الايات القرانية وتواتر
معناه في السنة النبوية والخلاف في هذا القبيل انما يحكى عن بعض
الرافضة وسرى ذلك الى بعض الزبيدية كصاحب الاساس كما سرى اليه
شي من غلو التشيع والى غيره كذلك وكان سبب ذلك منعهم **فنقول**
رواية ايمة المسلمين اجمعين اعني الرافضة الا من كان على رايهم الفاسد
واعتقادهم السقيم الكاسد حتى انهم اتهموا الا يقبلون الصحابة عليهم السلام
ومنهم المفسق وورعهم بقرهم من احد القبيلين اعني من لم يكن
رفضه خالصا كاناس رايناهم مذبذبين في الصنعة بين الزيدية
والرافضة واما الامامية فلا يتحاشون من التكفير وانما يستثنون عليا
وفاطمة والحسنين رضي الله عنهم ويلحقون نحو سلمان وعمار وابي ذر
رضي الله عنهم **قيل** يبلغ المستثنين عندهم سبعة عشر نفسا منهم
رفيق الدين كالعباس وابنه عبد الله هكذا صح لي بعض منتقيهم
رفع الله شانهما وشان ايمة الدين من الصحابة والتابعين واخرى هولا
المخذولين ولا يصح حديث هولا المستثنيين من طريقة الرافضة ان صح

ذكر الرافضة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)